المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-02-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 15994
المسلسل : 146

ملف صحفي

دعوة خادم الحرمين الشريفين لإنهاء الاقتتال الفلسطيني فتح

إعلان حكومة الوحدة الوطنية الورقة الأبرز في لقاء مكة

عشية لقاء مكة المكرمة.. وزير الخارجية الفلسطيني د. الزهار لـ العين :

نحتاج لصيغ جديدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 06-02-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 15994
المسلسل : 146

علي العميري - غزة
(هاتفيًا)

أكد وزير الخارجية الفلسطيني الدكتور محمود الزهار ان ممثلي حركة حماس وحركة فتح في لقاء مكة المكرمة سيتوجهون إلى المدينة المقدسة وهم يحملون أمال كافة الشعب الفلسطيني في توحيد الصفوف وجمع الكلمة والدفاع عن القضية الأم وقطع الطريق على من يسعون إلى إشعال نار الفتنة بين الفصائل الفلسطينية واشغالهم عن قضيتهم الأساسية.

وقال الدكتور الزهار في حديث هاتفي لـ(المدينة) ان لقاء مكة المكرمة يحتاج لأكثر من ثلاثة ايام للتباحث حول الكثير من القضايا المفصلية والوصول إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية مبديا تفاؤله بتغليب المصلحة الوطنية العليا على كل المصالح. فإلى الحديث:

* كيف تنظرون إلى الدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين للفلسطينيين لوقف الاقتتال والالتقاء بمكة المكرمة للتباحث والتشاور والوصول إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية؟

- هذه الدعوة ليست بغريبة على خادم الحرمين الشريفين الذي عرفنا عنه حرصه على وحدة الأمة وجمع شملها وتوحيد صفوفها ونصرته للقضية الفلسطينية في كل المحافل. والموقف السعودي تجاه القضية الفلسطينية واضح ومشهور منذ تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز يرحمه الله ولا يمكن انكاره بأي حال من الاحوال، فقد وقفت المملكة موقفا مشرفا مع الفلسطينيين ودعمتهم وطالبت بإعطائهم كامل حقوقهم على تراب وطنهم. وهذه الدعوة التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين تنم عن حرصه يحفظه الله على وحدة الفلسطينيين ووقف الاقتتال الذي لا يخدم إلا الأعداء ولا شك في أن لهذه الدعوة صدى كبيرا ومؤثرا في قلوب كل الفلسطينيين ونتطلع إلى ان يكون لقاء مكة المكرمة انطلاقة جديدة في مسيرة الحكومة الفلسطينية وإنهاء لحالة العنف التي تجتاح الشارع الفلسطيني هذه الأيام. ولا شك في ان الهدنة والاتفاق المبدئي بين حركتي فتح وحماس على وقف القتال مؤشر على الرغبة في انهاء هذا الصراع. ونحن كفلسطينيين نثمن دور خادم الحرمين الشريفين ودعمه للفلسطينيين وقضيتهم العادلة.

* من هم أبرز الشخصيات الذين سيمثلون حركة حماس في هذا اللقاء؟

- هناك وفد رسمي كبير من الحكومة ومن حركة حماس في الداخل والخارج ومن ابرز المشاركين اسماعيل هنية رئيس الوزراء الذي سيرأس الوفد إضافة إلى نائبه لشؤون التعليم ناصر الشاعر ووزير الخارجية د. محمود

د. الزهار

الزهار ووزير التخطيط والمالية سمير أبو عيشة ووزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن زيدان وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ونائبه موسى أبو مرزوق. ومن الجانب الأخر سيشارك من حركة فتح وفد كبير برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن.

* هل ستشارك فصائل أخرى في لقاء مكة خلاف فتح وحماس؟

- لقاء مكة سيقتصر على هاتين الحركتين ولن تشارك فيه أي فصائل أخرى في هذه المرحلة.

* هل لكم في حركة حماس شروط معينة تطرحونها وتركزون عليها من خلال اللقاء؟

- نحن سندخل في نقاش مطول حول الاتفاقية السابقة والتي وصلت إلى طريق مسدود وسيتم التحاور حول البنود المختلف عليها للوصول إلى صيغة موحدة تنهي الخلاف السياسي بين الحركتين.

* ما أهم هذه الشروط؟

- هناك أمور كثيرة في هذا الشأن وفي مقدمتها موضوع تشكيل الحكومة. وموضوع إقامة شراكة حقيقية بين الحركتين على الأرض لإدارة شؤون الدولة، وكذا إعادة هيكلة منظمة التحرير إضافة إلى جزئيات أخرى ستتفرع عن هذه العناصر الأساسية.

* هل لديكم آلية محددة في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية؟

- تم نقاش مستفيض في هذه القضايا في الداخل والخارج وتوقفت المناقشات عند بعض النقاط المفصلية وعندما تحل هذه النقاط ستكون هناك اتفاقية بين الحركتين.

* وما هي أهم هذه النقاط المفصلية؟

- أولى هذه النقاط: هل نلتزم بالاتفاقيات السابقة؟ فالالتزام بهذه الاتفاقيات ينسف كل الموقف الذي بدأت عليه الحركة أصلا ودخلت بموجبه في الانتخابات وفازت بالحكومة. ولذلك لابد من البحث عن صيغ أخرى تقرب وجهات النظر بين الحركتين وهذا نموذج من النماذج العالقة، إضافة إعادة النظر في الوزارات الحكومية التي سيديرها مستقلون أو الوزارات التي سيشغليا كل طرف. خاصة وان هناك اطرافا غير فتح وحماس في هذا الموضوع.

* هل تتوقع أن يمتد اللقاء لأكثر من اليومين؟

- لابد وأن يمتد اللقاء لعدة أيام لأن القضايا كثيرة وتحتاج إلى نقاشات مستفيضة لأن ما حدث في الفترة الأخيرة في القطاع ألقى بظلاله السلبية ويحتاج إلى شيء من الوقت لعلاجه.

* هل ستحضر المناقشات جهات أخرى ومنظمات أخرى كمنظمة المؤتمر الإسلامي أو رابطة العالم الإسلامي على سبيل المثال؟

- اللقاء سيقتصر على ممثلي حركة فتح وحركة حماس ولن تشارك فيه أي منظمة.

* هل أنت متفائل بوصول الحركتين إلى اتفاق موحد لتشكيل حكومة وحدة وطنية؟

- نحن نسعى لأن ينجح هذا اللقاء ونجاحه مهم لكل الأطراف التي رعت وشاركت وأيضا للشعب الفلسطيني.

* هل سيكون لحرمتي الزمان والمكان انعكاس إيجابي على المتحاورين؟

- نحن نسأل الله سبحانه وتعالى القبول ولاشك ان لقدسية المكان أثرا كبيرا في نفوس كل المسلمين ولا أحد ينكر ذلك ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون لحرمتي الزمان والمكان انعكاسات على نفسية المتحاورين.